جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم علم النفس

٢١٦٠
٩٢٥٠ رقم التسجير

إتجاهات الزوجة والأبناء نحو تقاعد الزوج وعلاقة ذلك بالتوافق الأسري

بحث مقدم من

محمد نبيل عبد الحميد

للحصول على

درجة الدكتوراة في الآداب
(علم نفس)

١٠٠ر٩٢٤
م ن

إشراف

الأستاذة الدكتورة / رمزية الغريب
أستاذة علم النفس - كلية البنات
جامعة عين شمس

عام ١٩٨٦م

جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم علم النفس

إتجاهات الزوجة والأبناء نحو تقاعد الزوج وعلاقة ذلك بالتوافق الأسرى

بحث مقدم من

محمد نبيل عبد الحميد

للحصول على

درجة الدكتوراة فى الآداب
(علم نفس)

إشراف

الأستاذة الدكتورة / رمزية الغريب
أستاذة علم النفس - كلية البنات
جامعة عين شمس

عام ١٩٨٦م

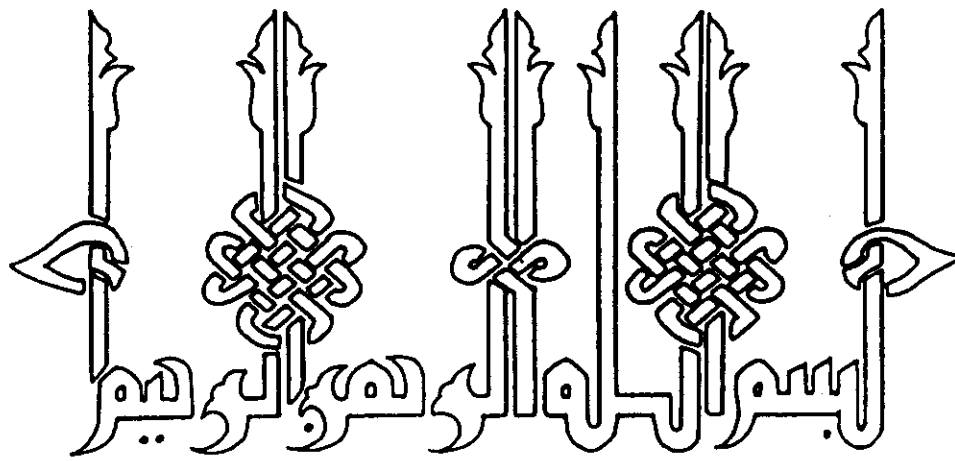
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقديـــــر

أستاذتى الدكتورة رمزية الغريـب

حانية فى أمومتها ... نادرة فى أستاذيتها ، علمتنى كيـــف تكون الدقة ... وجهتنى الى حيث كان ينبغى التوجـــــه ، أزاحت عنى ـ وما أكثرها ـ كل لحظات الكآبة والســـــأم ، أمدت لى يد العون بعلمهاوبعميق فهمها .. فبروح الأمومـــة فيها اجتاز هذا العمل الكثير من صعابه ، وبلمسات أستاذيتها وعظيم توجيهاتها آن لهذا العمل أنيرى النور.. فلهـــا .. لأستاذتـــى الجليلة الأستاذه الدكتوره رمزية الغريـــب أقدم عظيم شكرى وامتنانى .

محمد نبيل عبد الحميـــد

المحتويـــــات

الموضـــــوع	الصفحـة
مقدمـــــة	١
الفصل الأول :	٦
حدود البحث وأهميته	٦
التســـــاؤلات	٩
التعريف بالمصطلحات	١٠
مفهوم الاتجـــاه	١٠
مفهوم التوافـق	١٤
التوافق الأســـرى	٢٢
المناخ الأســـرى	٢٢
الفصل الثانى : التقاعد والادوار الاجتماعية ـ تحليل نظرى.	٢٤
التقاعـــد	٢٦
المتقاعـــد	٢٨
التقاعد والأدوار الاجتماعية	٢٩
تقسيم مرحلة التقاعد	٣٢
نتائج التقاعد	٣٥
نظرية النشاط	٣٩
نظرية الانسحاب	٤٠
نظرية الأزمـة	٤٣
الفصل الثالث : الدراسات السابقة	٤٧
الفصل الرابع : بناء المقاييس	٧٤
بناء وتقنين مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج .	٧٦
بناء وتقنين مقياس اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب ..	٨٢
بناء وتقنين مقياس اتجاهات الزوجةوالأبناء نحوالتقاعد كمايدركها الزوج	٨٧

الموضـــــــــوع	الصفحـة

بنـاء وتقنين اختبـار المنـاخ الأسرى ٩٣

بنـاء وتقنين اختبـار التوافق الأسرى ٩٧

الفصل الخامس: اجراءات البحث ١٠٢

مشاكل منهجيـــة ١٠٣

الفـــروض ١٠٦

حدود العينة التجريبية ١٠٧

حدود العينة الضابطة ١١٤

وصف موجز للأدوات ١١٩

الفصل السادس: نتائج الدراسة ومناقشتها ١٢٦

الفرض الأول ١٢٧

الفرض الثانى ١٤٥

الفرض الثالث ١٤٩

الفرض الرابع ١٥٩

الفرض الخامس ١٦٥

الفرض السادس ١٦٧

الفصل السابع: دراسة متعمقة لعينة من الزوجات والابنـــاء

باستخدام أسلوب تحليل المضمون ١٧٥

عينة الدراسة المتعمقة ١٧٦

وصف الأسرة رقم (١) واستجاباتها ١٧٧

وصف الأسرة رقم(٢) واستجاباتها ١٨٧

وصف الأسرة رقم (٣) واستجاباتها ١٩٤

خطوات تحليل المضمون ٢٠٠

مناقشة نتائج تحليل مضمون استجابات الزوجات ٢٠٣

الموضـــــــوع	الصفحـة

مناقشة نتائج تحليل مضمون استجابات الأبناء ٢٠٧

الخلاصـــة ٢١٢

مقترحـات ٢١٥

المراجع العربية ٢١٧

المراجع الاجنبية ٢٢٢

فهرس الملاحـــــق

رقم	الموضـــــــــــوع	الصفحـة
(١)	استبيان استطلاعى للزوجات	١
(٢)	مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج	٦
(٣)	مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج	١٢
(٤)	نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات مقياس اتجاهات الزوجات نحو تقاعد الزوج	١٨
(٥)	استبيان استطلاعى للأبناء	٢٢
(٦)	مقياس اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب	٢٦
(٧)	مقياس اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب	٣١
(٨)	نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات مقياس اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب	٣٦
(٩)	استبيان استطلاعى للأزواج	٤٠
(١٠)	مقياس اتجاهات الزوجة والأبناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج	٤٣
(١١)	مقياس اتجاهات الزوجة والأبناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج	٤٩
(١٢)	نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات مقياس اتجاهات الزوجة والأبناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج	٥٤
(١٣)	اختبار المناخ الأسرى	٥٨
(١٤)	اختبار المناخ الأسرى	٦٢
(١٥)	نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات اختبار المناخ الأسرى	٦٦
(١٦)	اختبار التوافق الأسرى	٦٩
(١٧)	اختبار التوافق الأسرى	٧٣
(١٨)	نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات اختبار التوافق الأسرى	٧٧

رقم	الموضـــــــوع	الصفحة
(١٩)	اختبار المناخ والتوافق الأسرى	٨٠
(٢٠)	الاتجاهات السلبية للزوجات نحو التقاعد والموءيدةلنظرية الأزمة (غير دالة احصائيا)	٨٥
(٢١)	الاتجاهات الموجبة للزوجات نحو التقاعد (غير دالة احصائيا).....	٨٦
(٢٢)	اتجاهات الأبناء السلبية نحو التقاعد والموءيدة لنظرية الأزمة (غير دالة احصائيا).....	٨٧
(٢٣)	اتجاهات الأبناء الموجبة نحو التقاعد (غير دالة احصائيا)	٨٨
(٢٤)	الاتجاهات السلبية للزوجة والأبناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج والموءيدة لنظرية الازمة (غير دالة احصائيا).....	٨٩
(٢٥)	الاتجاهات الموجبة للزوجة والابناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج (غير دالة احصائيا).....	٩٠

مقدمـــــــة

الاهتمام والانشغال بالشيخوخة ليس موضوعا حديثا ، بل هو موضـــــوع غائر فى القدم ، فالأساطير والآداب العالمية تزخر بكثير من اللوحـــــات الأدبية الرائعة والتى تصور الشيخوخة بكل آلامها وضعفها وعجزها، ومـــــا تثيره فى نفوس أصحابها من مرارة وشعور بالوحدة والانعزال . ففـــــــى الأساطير اليونانية القديمة أن أورورا Aurora ربة الفجر عنـــــد الاغريق أحبت تيثونوس Thithonus ابن لاومبدن Leomedon ملك طروادة فرفعته من الأرض لمملكة السماء ، وقد ابتهلـت أورورا Aurora الى زيوس Zeus كبير الآلهة أن يمنح زوجها الخلود ، وينعم عليـــــه بدوام البقاء واستمرار الحياة ، ولكنها بسبب لهفتها نسيت أن تطلب لـــه دوام الشباب ، ثم بدأت علائم السن والهرم والشيخوخة وما يرتبط بذلك مـن ضعف ووهن ومرض تجد طريقها الى تيثونوس Thithonus وأخذ الشيب يتسلل الى شعره ، وسئمت أورورا Aurora صحبته فهجرته وحين استبد به العجز وأقعده المرض حبسته فى حجرته ولم يعد يسمع منه الا صوته وهـــــو يطلب الموت لنفسه بعد أن أصبحت حياته عبئا ثقيلا عليه هو ذاتـــــــه . (أحمد أبو زيد ، ١٩٧٥ ، ٣).

وتحمل تلك الصورة مغزيين أحدهما مباشر والآخر غير مباشر،فالمغـــزى المباشر هو الاشارة الى أثر السن على الكائنات الحية وما يرتبط بذلـــك من عجز وضعف ومرض ، وأما المغزى غير المباشر فهو أن الميل الطبيعـــى للانسان للبقاء والتمسك بالحياة لا يمكن أن يكون فى حد ذاته المطلـــب النهائى ما لم يكن يتضمن الشباب والصحة .

ومن أمثلة الآداب العالمية التى تعرضت لموضوع الشيخوخة ، تلـــك الصورة الانسانية التى عرضتها الكاتبة الفرنسية سيمون دى بوفوار Simone de Beouvior التى تتضمن بعض الاشارات العميقة عند اقترابها من الشيخوخة .

ورغم أن الشيخوخة تعتبر احدى المراحل الطبيعيةفى دورة الحيـــاة العامة ،ويستوى فى ذلك حياة الفرد أوالكائنات العضوية، الا أن البحـــث العلمى المنهجى المنظم فى الشيخوخة ومظاهرها وآثارها ، لا يكاد يرجـع الى أبعد من النصف الثانى من هذا القرن (Archley, 1976, 6)
ولذلك لم يحسم العاملون فى مجال طب الشيخوخة Gerontology أسباب حدوث الشيخوخة . فالباحثة أنا أصلان* Anna Aslan (١٩٨٢،٨)تذهب الى أن التشيخ عملية تطورية للحياة ترتبط بالوراثة والبيئة، وان لـــم يتسن بعد تحديد أسبابها على وجه الدقة.

بيد أن الشيخوخة ليست مجرد عملية بيولوجية بحتة تظهر آثارها فـى التغيرات الفيزيقية والفسيولوجية التى تطرأ على الفرد حين يصل الى تلـك السن المتقدمة ، وانما هى بالاضافة الى ذلك ظاهرة اجتماعية تتمثل فـــى موقف المجتمع من الفرد حين يصل الى سن معين بالذات يحددها المجتمـــع بطريقة تعسفية دون أن يأخذ فى الاعتبار الحالة الفيزيقية أو العقليـــة للأفراد ، كما يفرض على هؤلاء قيودا معينة تتمثل بأوضح صورها فى الحكم عليهم بالتقاعد من وظائفهم وأعمالهم ، وما يترتب على ذلك من امتناع عن ممارسة الكثير من أوجه النشاط اليومى التى ألفوا القيام بها ،والمشاركة فيها سنوات طويلة ، كما تتمثل فى توقع المجتمع منهم دورا مخالفا عمـا كانوا يؤدونه فى المجتمع ، فالحكم بالتقاعد معناه الحكم على الفـــرد بالانسحاب من حياة المجتمع .

ان الشيخوخة الاجتماعية ـ ان جاز التعبير ـ لم تظهر بهذه الصورة الحادة الا بعد الثورة الصناعية وهذا يعنى أن التغير فى أساليب الانتـــاج وما ترتب عليه من تغيرات جوهرية فى الشكل الاجتماعى للمجتمع من العوامـل التى أدت الى ظهور الشيخوخة الاجتماعية.

(*) أنا أصلان طبيبة عملت فى مجال طـــب الشيخوخة ، وكتبت ما يربو عن (٢٥٠) دراسة فى موضوع الشيخوخة واشتهرت بدعوتها الى استخـــدام عقاقير كيميائية كوسيلة لتأخير حدوث التشيخ .

واذا كانت المجتمعات الحديثة قد أهملت ـ فى فترة ما ـ أدوار المسنين فى العمل والانتاج ، فان المجتمعات البسيطة والقروية مازالت تعطى للمسنين أدوارا اجتماعية تتناسب مع مكانتهم ، فالتاريخ يحدثنا عن أن المسنين فى مصر والصين فى العصور القديمة كانوا محل احترام وتقدير ، وكانت المجتمعات الصغيرة التى يعيشون فيها تلجأ اليهم لفض مشاكلهم ولاستشارتهم فى أمورهم سواء كانت هذه المجتمعات عائلية أو على مستوى القرية، وكثيرا ما نقرأ عن مجلس العقلاء فى هذه القرى ، هذا فضلا عما ذكره التاريخ عن الحكماء والشيوخ الذين كان يلجأ اليهم الملوك والزعماء لاستجلاء رأيهم فيما يصادفونه من مشاكل الحكم والدولة ، أى أن حكمة وخبرة الشيوخ كانت مصدر احترام لهم على مدى الأجيال السابقة وهى حقائق لا يمكن انكارها .

والمجتمع البدائى بحكم تنظيمه القبلى مازال يفرض على أعضائه نوعا من الالتزامات والمسئوليات المتبادلة حيث يقوم تقسيم العمل فى المجتمعات البسيطة أو البدائية على أساس السن، ومازال الشيوخ فى هذه المجتمعات يلقون من عناية بقية أفراد المجتمع واهتمامهم ما لا نجد له مثيلا فى المجتمعات الأكثر تطورا .

ولقد تنبهت أخيرا كثير من المجتمعات المتحضرة الى ضرورة الاهتمام بتلك الفئة العمرية فأنشأت العديد من المراكز المتخصصة ، وأصدرت الكثير من الدوريات التى تعالج موضوع المسنين وأصبح المجال مفتوحا الآن أمام الباحثين فى مختلف التخصصات العلمية لدراسة تلك الفئة العمرية أملا فى أن توفر لهم حياة أفضل وأرحب ، فنحن لن نستطيع اغفال شأن الاسهامات التى قدمتها تلك الاعداد الكبيرة من المسنين .

وتكمن أهمية الدراسة الحالية فى أنها تتناول شكل العلاقات الأسرية خلال مرحلة التقاعد الاجبارى للزوج حين يفقد أهم أدواره الاجتماعية ، ونقصد بذلك دوره فى العمل ، ذلك الدور الذى يمكن اعتباره المركز الذى يلتف حوله الكثير من الادوار الاجتماعية الأخرى .

واذا كانت العلاقات الأسرية بين أعضاء الأسرة الواحدة أكثر أهمية من العلاقات الاجتماعية الأخرى ، الا أن أهميتها تزداد بالنسبة للمتقاعد وذلك للاسباب الآتية :

أولا: أن تأثيرها ممتد الى الجميع فلا يوجد شخص بدون نوع من الاتصال مع عدد من أفراد أسرته ، وغالبا ماقد تصبح هذه العلاقات الاجتماعية هى العلاقة الوحيدة والشرعية التى يبقى عليها المسنون .

ثانيا: قد تتأثر العلاقات الأسرية نتيجة لاتجاهات الزوجة والابناء حين يتقاعد الزوج ، وقد يكون فى ذلك أثر كبير على التوافق الأسرى .

ثالثا: أن العلاقات الأسرية هامة بالنسبة للفرد نفسه فعلاقات الجماعة الاولية (الأسرة) لا غنى عنها للتوافق الشخصى للمسن (Williams, 1960, 20) فالأسرة قد تواجه بعد تقاعد الزوج مشاكل عديدة ، وما قد ينشأ عن ذلك من تدخل الزوج فى شئون زوجته وأبنائه .

أليس من المهم أن يقترب علم النفس من الأسرة بعد تقاعد الزوج محاولا التعرف على اتجاهات كل من الزوجة والابناء نحو تقاعد الزوج،وعلاقة هذه الاتجاهات بالتوافق الاسرى، ويستثمر علم النفس لخدمة قضايا المجتمع طالما أن الاحالة للتقاعد ليست حالات فردية ، بل هى تجربة أساسية يمربها كل من يعمل .